Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زينب[٢٣٨] رضى الله عنها

وتزوج زينب بنت خزيمة أم المساكين فى رمضان قبل أحد بشهر، وكانت قبله عند الطفيل ابن الحارث فطلقها فتزوجها أخوه عبيدة فقتل عنها يوم بدر شهيدًا.

غزوة أحد

ثم غزوة أحد: جبل بالمدينة على أقل من فرسخ منها، به قبر هارون عليه السلام، ويقال له ذو عينين يوم السبت [قيل] لسبع ليال خلون من شوال ويقال لإحدى عشرة ليلة خلت منه، ويقال للنصف منه. قال مالك: كانت بعد بدر بسنة، وعنه كانت على واحد وثلاثين شهرًا من الهجرة وذلك أن قريشا تجمعت لقتاله ﷺ فى ثلاثة آلاف رجل فيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة آلاف بعير وخمس عشرة امرأة، والمسلمون ألف رجل، ويقال تسعمائة فانخزل عبد الله بن أبى[٢٣٩] فى ثلاثمائة.

ويقال إن النبى ﷺ أمرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له الشط، ويقال بأحد عند التصاف. وقال النبى ﷺ للرماة : (لا تتغيروا من مكانكم). فلما تغيروا هزموا وقتل من المسلمين سبعون منهم حمزة بحربة وحشى[٢٤٠]، ويقال خمسة وستون وأصيب النبى ﷺ.

---

(٢٣٨) هذا ما ورد فى تاريخ الخميس ٤٦٣/١، طبقات ابن سعد ٨٢/٨

(٢٣٩) هو عبيد الله بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجى أبو الحباب المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأبيه، من خزاعة، رأس المنافقين فى الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج فى آخر جاهليتهم، وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر، تقية، ولما تهيأ النبى ﷺ لوقعة أحد، انخزل أبى وكان معه ثلاثمائة رجل، فعاد بهم إلى المدينة وفعل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك، وكان كلما حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم، وكلما سمع بسيئة نشرها، وله فى ذلك أخبار ولما مات سنة ٩هـ/٦٣٠م تقدم النبى ﷺ فصلى عليه، ولم يكن ذلك من رأى عمر، فنزلت الآية:

﴿ولا تصل على أحد منهم﴾.[سورة التوبة الآية ٨٤]. وكان عملاقًا يركب الفرس فتخط ابهاماه فى الأرض.

انظر المزيد فى: تاريخ الخميس ١٤٠/٢، إمتاع الأسماع ٩٩/١، المحبر ٢٣٣، جمهرة أنساب العرب ٣٣٥.

(٢٤٠) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسمة مولى بنى نوفل صحابى من سودان مكة، كان من أبطال الموالى فى الجاهلية وهو قاتل لحمزة عم النبى ﷺ قتله يوم أحد. قال ابن عبد البر: استخفى له خلف حجر ثم رماه بحربة كان يرمى بها رمى الحبشة فلا يكاد يخطىء، ثم وفد على النبى ﷺ مع وفد أهل الطائف بعد أخذها وأسلم، فقال له النبى (غيب عنى وجهك يا وحشى، لا أراك) وشهد اليرموك وشارك فى قتل مسيلمة، وزعم أنه رماه بحربته التى قتل بها حمزة، وكان يقول: قتلت بحربتى هذه خير الناس وشر الناس. وسكن حمص فمات بها فى سنة ٢٥هـ/٦٤٥م فى خلافة عثمان.

انظر المزيد فى: الاستيعاب ٦٠٧/٣-٦١٠.